

## المرثية الرابعة

آه ، با سحرَ الحياة ، آه ، منى يَحِينُ السَّناء ؟  
نحن لسنا موافقين ، لسنا كطيور الرِّحيل  
بالحدس عارفين . مسبوقين ومتأخرين  
ندفع بأنفسنا إلى الرِّياح فجأةً  
وعلى حوضٍ بلا شفقةٍ نسقط .  
الإرهار والبياس نعبهما في وقتٍ واحد ،  
وفي مكانٍ ما لا تزال الأسود تسير  
وتجهل كلَّ ضعفٍ وهي في عزّها .

ولكن نحن ، حين نُزَمع على شيءٍ نماماً  
نُحسّ بقيمةٍ شيءٍ آخر . العداة  
أول ما نشعر به . الا يقترب العشاقُ دائماً  
من النَّخوم ، واحدهم مع الآخر ،